

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إيمانه الواجب فيستحق من سلب هذه النعم بقدر النقص و يعوق الله عليه ملاذ ذلك و لم يستحق من الجزاء ما يستحقه من قام بالإيمان الواجب .

(الثانى) أن يقال هذا الدعاء استجيب له فى جملة الأمة و لا يلزم من ذلك ثبوته لكل فرد و كلا الأمرين صحيح فان ثبوت هذا المطلوب لجملة الأمة حاصل و لولا ذلك لاهلكوا بعذاب الاستئصال كما اهلكت الأمم قبلهم و قد قال النبى صلى الله عليه و سلم فى الحديث الصحيح (سألت ربي لأمتى ثلاثا فأعطاني اثنتين و منعنى و احدة سألته ان لا يهلك أمتى بسنة عامة فاعطانيها و سألته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيجتاحهم فاعطانيها و سألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها و قال يا محمد انى إذا قضيت قضاء لم يرد) .

وكذلك فى الصحيحين (لما نزل قوله تعالى ! 2 2 ! قال النبى صلى الله عليه و سلم اعوذ بوجهك ! 2 2 ! قال اعوذ بوجهك ^ أو يلبسكم شيئا و يذيق بعضكم بأس بعض ^ قال هاتان أهون و هذا لأنه لا بد أن تقع الذنوب من هذه الأمة و لا بد أن يختلفوا فان هذا من لوازم الطبع البشري لا يمكن أن يكون بنو آدم إلا كذلك